الخاتمة - اعرف إمامك

قراءة في الحلقة 146 من ملف الكتاب والعترة

NotebookLM

سياق الحلقة: الركن الرابع من أركان عقيدة التوحيد

هذه الحلقة هي استكمال لحديث "الركن الرابع"، وهو التوحيد في أفق التطبيق النظري والعملي في مستوى عقولنا وقلوبنا، وما يظهر من ذلك في نوايانا وأحوالنا وأقوالنا وأفعالنا.

NotebookLM

أول ما اختار لنفسه: العليُّ العظيم

عن الإمام الرَّضا (صلوات الله عليه): **"فَأَوَّلَ ما اخْتَارَ لَنَفْسِهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمِ، لْأَنَّهُ أَعْلَى الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا... فَمَعَنَاهُ اللّٰهُ، وَاسْمُهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمِ"**. [تم الالتزام بالمصدر]

- المعنى هو (الله)، والاسم هو (العلي العظيم) الذي يشير إليه.

NotebookLM

منهجية الفهم: الحذر من السطحية

- هذه المطالب عميقة وتحتاج إلى تكرار الاستماع والتدبر.
- نحن نعتمد "قرآنهم المفسر بتفسيرهم" فقط.

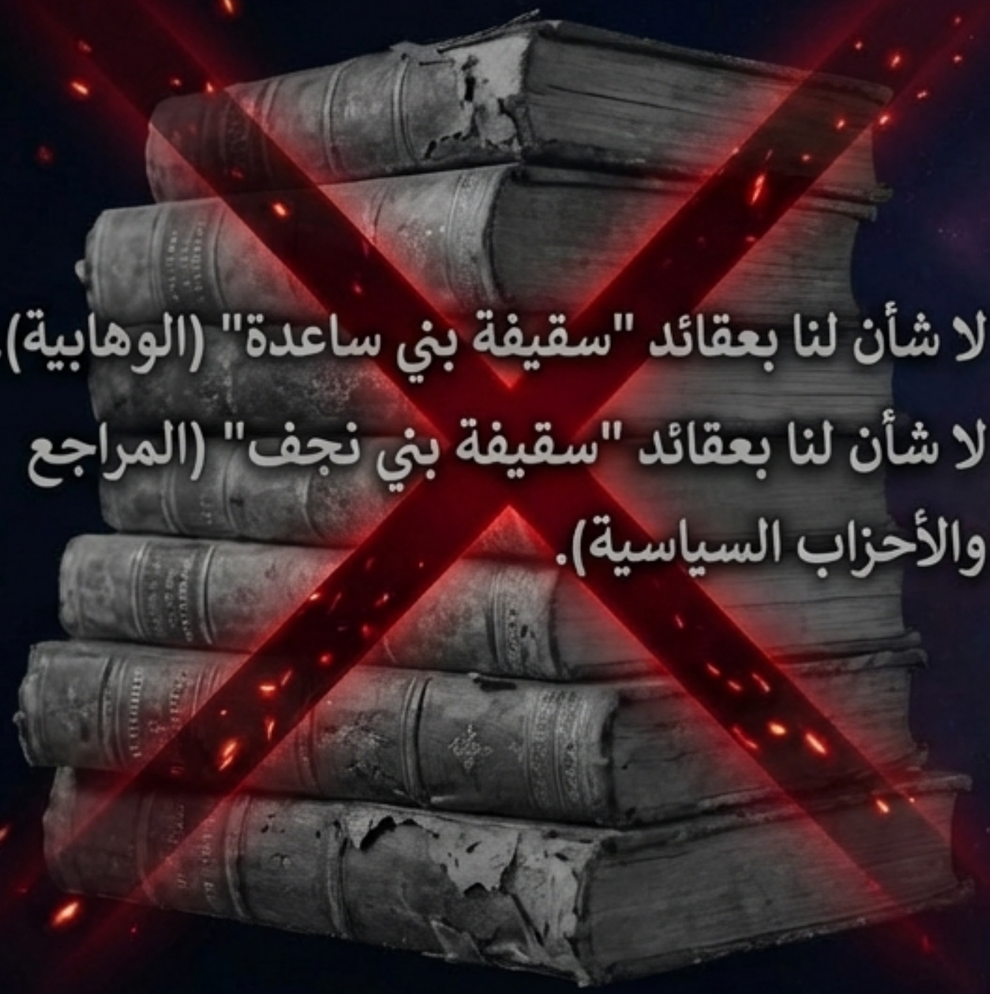

- لا شأن لنا بعقائد "سقيفة بني ساعدة" (الوهابية).
- لا شأن لنا بعقائد "سقيفة بني نجف" (المراجع والأحزاب السياسية).

NotebookLM

تقريب المعنى: مثال عملية الكتابة

كما تنتقل الفكرة من "مركز القرار" في الدماغ، إلى الذاكرة، إلى الجهاز العصبي، إلى اليد والقلم، لتظهر على الورق في آنٍ واحد.

كذلك التجليات الإلهية: تجلى الله في "الحقيقة المحمدية"، ومنها تجلت الأسماء، لا كعملية صناعية بل كحقائق غيبية فوق الزمان.

NotebookLM

تقريب المعنى: مثال المرايا والشمس

- الشمس واحدة، ولكن انعكاسها يختلف باختلاف المرايا (كبيرة، صغيرة، مصقولة، مشوشة). مشوشة).
- التجلي واحد، ولكن القوابل تختلف.
- "العلي العظيم" هو المظهر الجلالي الأتم الذي يستبطن الجمال، كما أن الشمس عند الشروق تستبطن الغروب.

NotebookLM

الواسطة في المشاعر: الله لا يأسف

عن الإمام الصادق (صلوات الله عليه):
"إن الله عز وجل لا يأسف كأسفنا، ولكنه خلق أولياء لنفسه يأسفون ويرضون... فجعل رضاهم رضا نفسه، وسخطهم سخط نفسه".
[تم الالتزام بالمصدر]

الرضا

لا يمكننا التواصل مشاعرياً مع الذات الإلهية مباشرة؛ تواصلنا مشاعرياً مع الذات الإلهية مباشرة؛ تواصلنا يكون مع "وجه الله" (المعصوم).

NotebookLM

حقيقة الإمام: وجه الله لا مجرد مصلح

نظرة الأحزاب ومراجع النجف

نظرة آل محمد

- الإمام ليس مجرد 'عالم دين' أو 'قائد سياسي' أو 'مصلح اجتماعي' كما يصور مراجع النجف والأحزاب.
- الإمام هو **وجه الله** الذي إليه يتوجه الأولياء. معرفته كقائد فقط هي معرفة قاصرة.

NotebookLM

الدين هو الحب والبغض

"يا أبا عبد الله، إني سلّم لمن سالمكُم، وحرب لمن حاربكُم إلى يوم القيامة".

(زيارة عاشوراء)

[تم الالتزام بالمصدر]

- نتواصل مع إمام زماننا عبر المشاعر (المودة).
- القاعدة: 'معكم معكم لا مع غيركم'.
- من أحبهم فقد أحب الله، ومن أبغضهم فقد أبغض الله.

NotebookLM

فاطمة الزهراء: محور الرضا والغضب

- "إن الله يرضى لرضاها ويغضب لغضبها".
- هذا هو جوهر {وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ... وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ} [البينة: 5] - [تم التحقق عبر الإنترنت].

[تم التحقق عبر الإنترنت].

- ارتباطنا بن بـ "دين القيمة" يمر عبر المودة والرضا الفاطمي.

NotebookLM

ميزان الأولويات: التحذير من الفسق

{قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ..... أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللّـهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ ۗ وَاللّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ}

[التوبة: 24] - [تم التحقق عبر الإنترنت].

- من يقدم حب الدنيا والعشيرة والمنصب على حب الله ورسوله وآله فهو "فاسق" بنص القرآن.

NotebookLM

زيارة الحسين: زيارة الله في عرشه

عن الإمام الرضا (صلوات الله عليه):

"مِنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللهِ بِشَّطِ الْفَرَاتِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللهُ فَوْقَ كُرْسِيهِ".

[تم الالتزام بالمصدر].

الشرط الأساسي: "عارفاً بحقّه".

أي عارفاً بأنه وجه الله، وليس مجرد ثائر سياسي.

NotebookLM

من هو الحسين الذي نزوره؟

- الحسين الذي عند 'الوائلي' و'السيستاني' و'لأحزاب' هو حسين سياسي/إصلاحي فقط (وهذا فهم قاصر).
- الحسين الحقيقي في 'قرآنهم وتفسيرهم' هو طريق التوحيد.
- من زاره بهذا المعرف كان "من محدثي الله فوق عرشه".

NotebookLM

الله يزور الحسين

عن الإمام الصادق (صلوات الله عليه):
"والله يزوره في كل ليلة جمعة، يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء".
[تم الالتزام بالمصدر]

ليس تجسيماً، بل بيان لجهة الاتصال وعظمة المزور.

NotebookLM

الزبدة الذهبية (الخلاصة)

1. **المعرفة الذهبية:** إمامك دينك، ودينك إمامك (اعرف إمامك وعرَّف بإمامك).
2. **العبادة الذهبية:** رابط مرابطة الأحرار في فناء إمامك.
3. **البراءة الذهبية:** طلَّق منهج أصحاب العمائم الإبليسية (في النجف وكربلاء) طلاقاً بائناً إن كنت راغباً في إمامك.

NotebookLM